موقف الصحافة العراقية من اغتيال رئيس الوزراء الايطالي الدو مورو سنة ١٩٧٨م.

م.د. احمد مري حسن البنداوي

وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة / الثالثة

قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات

alndawy408@gmail.com

الملخص:

سيطرة الحزب الديمقراطي المسيحي في الساحة السياسية وبشكل قوي، وادت الاحداث السياسية في إيطاليا بتعقيد بسبب الوضع الاقتصادي التي مرت بها ايطاليا بسبب الحرب العالمية الثانية، وشهدت هذه مرحلة بروز العديد من الشخصيات السياسية ومنهم الدو مورو الذي اصبح رئيسا للوزراء خمسة مرات وزعيما للحزب الديمقراطي المسيحي ، وشهدت الاحداث السياسي في إيطاليا بروز جماعات متطرفة مثل كتائب الالوية الحمراء ومافيا الايطالية وغيرها من المنظمات التي عملت الى عرقلة الاوضاع في ايطاليا ، الامر الذي شجع كتائب الاولوية الحمراء الى التخطيط وتنفيذ لاختطاف الدور مورو . وتناول البحث الموسوم (موقف الصحافة العراقية من قضية اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو) موقف الصحافة العراقية لحادث الاختطاف والاغتيال، ولذا تكون من ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول (الأوضاع الاوضاع السياسية لإيطاليا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى مقتل زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي)، اما المبحث الثاني فتناول (المبحث الثاني: موقف الصحافة العراقية من اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو)، فضلا عن الخاتمة والاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: (اغتيال، موقف الصحافة ، رئيس الوزراء، الدو مور ، الحزب الديمقراطي المسيحي).

The position of the Iraqi press on the assassination of Italian Prime Minister Aldo Moro in 1978

Dr. Ahmed Mary Hassan Al-Bandawi

Ministry of Education - Rusafa Education Directorate / Third Department of Preparation and Training / Division of Research and Studies

alndawy408@gmail.com

Abstract:

The Christian Democratic Party had strong control in the political arena, and the political events in Italy were complicated by the economic situation that Italy went through due to World War II. This phase witnessed the emergence of many political figures, including Aldo Moro, who became prime minister five times and leader of the Christian Democratic Party. Political events in Italy witnessed the emergence of extremist groups such as the Red Brigades, the Italian Mafia, and other organizations that worked to disrupt the situation in Italy, which encouraged the Red Brigades to plan and carry out the kidnapping of Dor Moro.

The research entitled (The position of the Iraqi press on the case of the assassination of the leader of the Christian Democratic Party, Aldo Moro), dealt with the position of the Iraqi press on the kidnapping and assassination incident, and therefore it consisted of three sections. The first section dealt with (the political situation in Italy since World War II until the killing of the leader of the Christian Democratic Party). The second section dealt with (the second section: the position of the Iraqi press on the assassination of the leader of the Christian Democratic Party, Aldo Moro), as well as the conclusion and conclusions.

Keywords: (assassination, press position, Prime Minister, Aldo Moore, Christian Democratic Party).

المبحث الاول

الاوضاع السياسية لإيطاليا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى مقتل زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ومقتل موسوليني وتاسيس جمعية تاسيسية في عام ١٩٤٦ واعادة الدستور الايطالي وتوقيع معاهدة الصلح مع الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في العاشر من شباط عام ١٩٤٧ دون ان تعترض ايطاليا على نصوص المعاهدة ، على الرغم من تكبيلها بالقيود لانها من الدول المنهزمة في الحرب وعلى اثر ذلك برزت الى الساحة الايطالية اربعة احزاب هي الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي وحزب الاشتراكيون الديمقراطيون والاخير حزب العلمانيون(احمد ،١٩٧٠، ١٧٠)، الا ان الحزبين الديمقراطي المسيحي والشيوعي الايطالي هم الاقوى في الساحة السياسية الايطالية وتاثيرهم كبيرا جدا ، ولذا فان اغلب الحكومات التي تم تشكيلها ومنذ عام (١٩٤٨ -١٩٨٠) كانت للحزب الديمقراطي المسيحي والمنافس الاخر هو الحزب الشيوعي الإيطالي(العلاق ،٢٠٢١، ٧٤١) .

بالمقابل من هذه الاحزاب كانت هناك عناصر مؤثرة في الساحة الايطالية وهي منظمة الالوية الحمراء والمافيا والتي اثرتا بشكل كبير على التطورات السياسية والاقتصادية في ايطالية، وشهدت الساحة السياسية العديد من حوادث العنف سواء كانت اغتيال او خطف او تفجيرات، ونرى ان الاحصائيات تشير الى (٣٢٠) حادثة خطف واغتيال المعلنة فقط وغير المعلنة اكثر من ذلك خلال سنوات(١٩٦٩-١٩٧٢) وكانت المافيا او منظمة الالوية الحمراء تتبنى ذلك بشكل صريح في وسائل الاعلام (سعودي ،١٩٧٨، ١٦٠) .

كانت الاوضاع السياسية بين المد والجذب بين الاحزاب المتصارعة وبالخصوص بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي ولاسيما في انتخابات التي كانت تحسم دائما الى الحزب الديمقراطي المسيحي، الا ان ذلك يحتاج الى التوافق السياسي بينهما ولاسيما في انتخابات عام ١٩٧٧عندما فاز في الانتخابات الحزب الديمقراطي المسيحي بنسبة ٣٨.٧% وحصل الحزب الشيوعي الايطالي بنسبة ٣٤.٤% مما حصل ائتلاف بين الحزبين في تشكيل الحكومة وحصل الحزب الشيوعي الايطالي على رئاسة مجلس النواب وعدد كبير من اللجان (الافندي،١٩٧٧، ١٤٩) .

ثانيا: زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو.

ولد في الثالث عشر من ايلول سنة ١٩١٦ في مدينة باري، ، وكان نشطا منذ بداية حياته ،وكان والده موظفا في الحكومة الايطالية ،وفي سنة ١٩٣٨ ، انتخب رئيسا قوميا للاتحاد الكاثوليكي الجامعي ، ثم رئيسا للمجموعة الكاثوليكية في التعليم ، تخرج من كلية الحقوق، وانضم الى الحزب الديمقراطي المسيحي سنة ١٩٤٤، وانتخب عضوا في البرلمان الايطالي عن مدينة باري سنة ١٩٤٨، واصبح عضوا في كتابة دستور الايطالي في نفس السنة ،اصبح وكيلا لوزارة الخارجية في سنة ١٩٤٩ ، ثم وزيرا للعدلية في سنة ١٩٥٥ ، ووزيرا للتعليم سنة ١٩٥٧ ، ثم اصبح سكرتيرا للحزب الديمقراطي المسيحي في سنة ١٩٥٩ ، واصبح رئيسا للوزراء في ايطاليا في الرابع من كانون الاول ١٩٦٣ وحتى الثاني والعشرون من تموز سنة ١٩٦٤، ثم جدده له للمرة الثانية في الثاني والعشرين من تموز سنة ١٩٦٤ وحتى الثالث والعشرون من شباط سنة١٩٦٦ ، وجدد للمرة الثالثة في الثالث والعشرون من شباط سنة ١٩٦٦ وحتى الرابع والعشرون من حزيران سنة ١٩٦٨. وعين وزيرا للخارجية في حكومة ماريانو رومور الثانية (الخامس من اب سنة ١٩٦٩ –السابع والعشرون من اذار ١٩٧٠)، حتى عادت الى استلام منصب رئاسة الوزراء في الثالث والعشرون من تشرين الثاني سنة ١٩٧٤ وحتى الثاني عشر من شباط سنة ١٩٧٦، وجدده له مرة ثانية في الثاني عشر من شباط سنة ١٩٧٦ وحتى التاسع والعشرون من حزيران سنة ١٩٧٦ (العراق، ١٩٧٨).

عمل الى تحقيق تكتل اكثرية برلمانية بالتعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي وأصبح مسالة تولي رئاسته للجمهورية مسالة وقت قصير جدا، ولذا فانه يعُد من الشخصيات القوية لما يمتاز من هدوء اعصاب ورباطة الجأش (الحسيني ،٢٠١٤، ٧٧).

حزب سياسي إيطالي استطاع ان يسيطر على الحكم في ايطاليا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتم تاسيس الحزب من قبل الاب دون ليغي ستورزو(١٨٧١– ١٩٥٩)، اسسه في الثامن عشر من كانون الثاني سنة ١٩١٩ ، وان الهدف من تاسيسه لتنظيم الكاثوليكين الايطالين في حزب يكون علماني ، الا ان هذا الحزب اختفى بعد وصول موسوليني الى السلطة، الا انه عاد الى الواجهة في سنة ١٩٤٣وبعد انتهاء حكم موسوليني وسقوطه أصبح الحزب باسمة الجديد اسم الديمقراطي المسيحي، وهذا الاسم وهو اسم تبناه الكاثوليك البيراليون في أواخر القرن التاسع عشر. وقد صاغ

برنامجه في بيان ميلانو في الخامس والعشرون من تموز سنة ١٩٤٣، وكان تاسيس الحزب بدعم من العديد من المنظمات الكاثوليكية الرومانية، وفي كانون الاول سنة ١٩٤٥ أصبح الكيد دي جاسبري، رئيسًا للوزراء واستمر لمدة ثمان سنوات وعمل الى استبعاد حزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي من حكومته، بعد ان كان شكل الحكومة هو الائتلافات (الكيالي، ١٩٩١، ٣٠٤) .

في نهائية الخمسينيات القرن الماضي واجهة الحزب الديمقراطي المسيحي العديد من الصعوبات والتحديات في تشكيل الحكومات، الامر الذي ادى الى قيام الحزب بتحالف مع الحزب الاشتراكي، الى ان الدو مورو استطاع ان يشكل حكومة ائتلافية مع عدد من الاحزاب، وشهدت ايطاليا نهائية الستينيات القرن الماضي حالات من الإضرابات (الاخبار ، ٢٠٢١).

المبحث الثاني

موقف الصحافة العراقية من اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو.

في الثالث من اذار سنة ١٩٧٨ اعلن رئيس الوزراء الايطالي المكلف اندويو بتشكيل حكومته والتي تضمنت ثمانية عشر وزيرا واغلبهم من الحكومة السابقة، اذ تم بقاء احد عشر وزيرا وتم تغير سبعة وزراء فقط، واصبح البرلمان الايطالي الذي تم انتخابه يمثل الاكثرية من الحزب الديمقراطي المسيحي، وأتي الحزب الشيوعي الايطالي بالمرتبة الثانية، بعد الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين الرئيسين (الجمهورية ،١٩٧٨).

جرت عملية اختطاف رئيس الوزراء ايطاليا السابق والمرشح الى رئاسة الجمهورية وزعيم الحزب الديمقراطي المسيحي في يوم الخميس السادس عشر من اذار سنة ١٩٧٨ في الساعة التاسعة صباحا ، عندما صعد الدو مورو سيارته مع حمياته الخمسة لغرض التوجه الى البرلمان الايطالي من اجل الحصول على الاغلبية البرلمانية والتي تؤهله الى ان يكون رئيس الجمهورية ، ولاسيما بعد ان تحالف مع الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الديمقراطي المسيحي الامر الذي ادى الى تشكيل حكومة ومن ثم التأهيل لصالح زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو في ان يكون رئيس الجمهورية ، وتم اختطافه من امام منزلة بعد ان اعترضت سيارة نوع فيات ١٢٨ تحمل رقما دبلوماسيا وباقل من خمسة دقائق استطاع الخاطفون من مقتل اربعة من حمايته واصابة الخامس بجروح خطيرة الامر الذي ادى الى وفاته حال وصوله الى المستشفى ولم يصب زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي باي

جروح ، مما يدلل ان المجموعة التي قامت باختطافه مجموعة مدربة لمثل هذه الاعمال(الحسيني، م م ذ،٧٨). وقد اشارت الشرطة الايطالية ان الزعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشح الاوساط السياسية لرئاسة الجمهورية في الانتخابات تم اختطافه بعد خروجه من منزلة وجرت مصادمات بين حراسة الخمسة ومنظمة تدعى اولوية الحمراء وكانت المعركة التي قتل فيها أربعة من حراسة الشخصيين والخامس توفي متأثرا بجراحه، وان كتائب الالوية الحمراء عملت الى عدم اصابة الدو مورو (الجمهورية ،١٩٧٨).

واعلنت الكتائب الالوية الحمراء اليسارية مسؤوليتها عن الاختطاف مطالبه فدية هي إطلاق سراح عدد من اعضاء المنظمة المسجونين في السجون الايطالية مقابل الافراج عن رئيس الوراء الدو مورو وكانت الشرطة الايطالية عثرت على سيارة تابعة الى كتائب الالوية الحمراء فيها بقع من الدم (العراق ،١٩٧٨). وطلبت الحكومة الايطالية من الحلف الاطلسي مساعدتها في البحث عن رئيس الوزراء الايطالي المخطوف ، ولاسيما وان كتائب الالوية الحمراء التي اعنت مسؤوليتها انها تلقت مساعدات خارجية في اتمام عملية الاختطاف وكانت عملية الاختطاف امضى عليها اسبوعا من دون العثور على موقعه ولم تعثر الشرطة الايطالية ، بالرغم من العثور على حقيبة فيها ملابس وهي نفس الملابس التي استخدامها الخاطفون والعور ايضا على ثلاث سيارات التي استخدمت في عملية الاختطاف ، وكانت التقرير تشير الى ان رئيس الوزراء الدو مورو اختطف ونقل خارج العاصمة الايطالية روما وتشير الى مصادر اخرى الى انه نقل خارج ايطاليا الى اوربا الغربية (العراق ١٩٧٨).

ذكرت وكالة رويترز ان الخاطفين ارتدوا ملابس منتسبي القوة الجوية الايطالية وكانوا يحملون اسلحة بشكل علني، وكانت عدد من الوكالات الايطالية انها تلقت عدد من المكالمات الهاتفية من مجهولين اكدوا فيها مسؤولية منظمة الكتائب الالوية الحمراء عن اختطاف رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو وقد وصفوا العملية بانها بداية لضرب قلب الدولة الإيطالية (الجمهورية ،١٩٧٨). وكان اتحاد العمال الايطالي قاموا باضراب للعمال ولمدة اربعة وعشرون ساعة احتجاجا عن اختطاف رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو، فضلا عن قيام العديد من الشخصيات السياسية المهمة والمؤثرة في ايطاليا بالاستتار على اختطاف (الجمهورية ،١٩٧٨). وعلى ذلك قام العديد من الايطاليين الى شراء الاسلحة

وبشكل ملفت ولم يسبق له من قبل وان اعداد كبيرة من السياسيين ورجال الاعمال قاموا ايضا بشراء الاسلحة والسيارات المصفحة وحراس شخصيين، وحتى اشارت احصائية الى ان واحد من بين خمسين شخصا يحصل على اجارة لحمل السلاح ويرتفع اعداد الطالبين لحيازة الاسلحة في روما بشكل أكبر من المدن الاخرى حتى بلغ عدد الذين طلبوا رخصة حمل السلاح أكثر من ٢٥٠ الف إيطالي (الجمهورية ،١٩٧٨).

كانت الشرطة الايطالية وبالتعاون مع الجيش يقومون بتمشيط العاصمة الايطالية روما من خلال عمليات التفتيش في الشوارع والمطارات وخطوط السكك الحديدية من اجل العثور على رئيس الوزراء المختطف من قبل منظمة الكتائب الالوية الحمراء (الجمهورية ،١٩٧٨).

وقامت كتائب الاوية الحمراء بطبع عدد من البوسترات وأعنت انها المسؤولة عن الاختطاف مطالبة بتسليم فدية مالية، فضلا عن إطلاق سراح عدد من اعضائها الموقوفين في السجون، وإذا لم يتم ذلك وخلال يومين سيتم تنفيذ حكم الاعدام بحقه، وكان رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ان يرفض كل اشكال التفاوض والتنازل لمختطفي الرئيس الايطالي مورو، وكان رئيس الوزراء جوليو اندريوتي نفى قبول الحكومة إطلاق سراح عدد من المسجونين من اعضاء كتائب الالوية الحمراء والمعتقلين لدى السلطات الايطالية (العراق، ١٩٧٨).

قامت كتائب الالوية الحمراء في وضع صورة رئيس الوزراء الايطالي الدور مورو في صناديق البريد وعثر عليها في هذه الصناديق وكانت الصورة الدو مورو وظهر خلفها شعار كتائب الالوية الحمراء، وكانت الصورة التقطت في احد سجون كتائب الالوية الحمراء ولم تتطرق الرسالة التي تم بعثها عن شروط المفاوضات او غيرها (الجمهورية ،١٩٧٨)، وهذا ما يدلل ان كتائب الالوية الحمراء تهدف من وراء ذلك اثبات الوجود وسيطرتها على الموقف على حساب الحكومة.

وطالب رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو من حكومة اندريوتي الاستجابة الى مطالب الخاطفين، وذلك عندما عثرت الشرطة الايطالية على بيان من كتائب الالوية الحمراء ووزعته الكتائب وكان بخط يد الدور مورو موجها الى حكومة اندريوتي والى وزير الداخلية الايطالية فرانسيسكو سيغا بان يجري استبداله بعدد من اعضاء كتائب الالوية الحمراء من الذين كانوا اصدرو بحقهم احكام، وكان البيان الذي كتب بخط يد الدور مورو وزعت كتائب الالوية الحمراء في عدد المدن الايطالية (الجمهورية

،١٩٧٨)، وقد رفض الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بعقد اي اتفاق بين الحكومة وكتائب الالوية الحمراء واعنت الجريدة البوبلو الناطقة باسم الحزب ، بان من المستحيل ان يقبل الحزب او الحكومة اي ابتزاز من الكتائب الالوية وكانت الجريدة بينت ان الرسالة التي انتشرت ونشرت كتبت في المعتقل(الجمهورية ،١٩٧٨).

كان البابا الفاتيكان بولس السادس ناشد كتائب الالوية الحمراء باطلاق سراح رئيس الوزراء الايطالي الدو مورو، وكان بابا الفاتيكان أعلن عن استعداده لبذل مساعيه لصالح المفاوضات بين الخاطفين لتسهيل امر الافراج، على الرغم من ان البابا لم يشير في عملية التوسط خلال كلمته الاسبوعية الذي يلقها اسبوعيا وكان أرسل البابا رسالة الى وزير الداخلية فرانسيسكو كوسيغا (الجمهورية ،١٩٧٨).

كان رئيس الوزراء السابق وزعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو طالب الحكومة الايطالية الاسراع بالاستجابة لطالب كتائب الالوية الحمراء في رسالة جديدة اخرى وقعها واشار في احدى فقراتها " **ان لحظة تمر ربما ستكون جدا متاخرة وان الوقت يضيق وعليكم الاستجابة للمطالب** " (الجمهورية ،١٩٧٨) وكانت كتائب الالوية الحمراء طالبت في بيانها اطلاق سراح اعضائها في السجون وعددهم (١٤٨) معتقلا وكذلك اطلاق سراح قائدهم ريناتو مورشيو واربعة عشر من زملائه وكانت محاكمتهم في تورين بتهمة الاختطاف وتكوين جماعات مسلحة، الا ان الحكومة رفض ذلك (الجمهورية ،١٩٧٨) ، وكان زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي المختطف الدو مورو اتهم النفوذ الامريكي الماني بانه يضغطون على الحكومة الايطالية في رفض مطالب كتائب الالوية الحمراء ، وذلك عندما هددت كتائب الالوية الحمراء بقتل الدو مورو مالم تستجب السلطات الايطالية الى مطالبهم وهي اطلاق سراح (١٦٠) من اعضاء المنظمة ، فضلا عن دفع فدية قدرها مليون دولار ، وجاء ذلك عن طريقة مكالمة هاتفية تلقائها رئيس تحرير التلفزيون الفرنسي(العراق ، ١٩٧٨).

وكانت جريدة بيلد تستيك الالمانية ذكرت بانها تلقت رسالة من منظمة الكتائب الالوية الحمراء ذكرت فيها بان خطفوا رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو حكموا عليه بالاعدام ووقع الحكم بحقه بسبب عدم وفاء الحكومة بوعدها من خلال اطلاق سراح عدد من اعضائها او دفع فدية(العراق ، ١٩٧٨). الا ان ذلك لم يحصل فقد استمر التهديد بالحكم على رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو وهذا ما حصل

عندما هدد مختطفو الدو مورو بقتله وهو الانذار الثالث التي وجهته كتائب الالوية الحمراء الى حكومة الايطالية، وقد عثر على النداء الثالث البيان من تائب الالوية الحمراء في سلة المهملات في احدى شوارع العاصمة الايطالية روما بعد تلقي احد مراسلي جريدة ال مساجيرو الايطالية ويشير البيان الى ان كتائب الالوية الحمراء ان الحكم بإعدام رئيس الوزراء الدو مورو خلال ايام قريبة بسبب عدم تعاون الحكومة معها من اجل اجراء عملية تبادل بين رئيس الوزراء الدو مورو وعناصرها المسجونين في السجون الايطالية ، وكذلك دفع الفدية التي حددها الكتائب الالوية الحمراء (العراق ، ١٩٧٨).

بدء الخطر يسطر على الايطاليين من خلال طول امد الاختطاف من دون معرفة مصير رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو ، وان السلطات الايطالية تجرى عمليات البحث والتحري ، اذان الشرطة الايطالية نشرت اكثر من الفي شرطي في العاصمة روما وتم وضع اكثر من خمسة الاف من القوات الامنية في اماكن المطارات والحدود لمنع المختطفين من الهروب، ورغم ان تسريبات اشارت الى ان رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو نقل الى خارج ايطاليا ويعتقد في اليونان ، واشارت الشرطة الايطالية ان رئيس الوزراء الدو مورو تم نقله الى خارج روما بواسطة احدى الشاحنات الشرطة الامر ، مما عقد الموقف في عمليات البحث وان الشاحنة التي تم نقل بها رئيس الوزراء الدو مورو اختفت(الجمهورية ،١٩٧٨). واشارت كتائب الالوية الحمراء في بيان اصدرته في السادس عشر من نيسان ان الكتائب الالوية الحمراء اصدرت في محكمتها محكمة الشعب حكمها باعدام رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو، وتم توزيع البيان في اربعة مدن رئيسة في ايطاليا من خلال المتعاونين معها، ووجه الكتائب اللوم على السياسيين في عرقلة المفاوضات التي كانت تجرى، بينما كان الحزب الديمقراطي المسيحي يناشد القوى السياسية من العمل على انقاذ زعيم الحزب ورئيس الوزراء الاسبق الدو مورو (الجمهورية ،١٩٧٨). وكانت كتائب الالوية الحمراء تعمل في موضوع حرب البيانات ضد حكومة روما في محاولة لارغامها على تلبية مطالبها المعروفة في مقابل الافراج عن رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو ، واصدرت كتائب الالوية الحمراء بيانا جديدا جدد في مطالبها بالافراج واطلاق سراح عدد من اعضائها الذين تحجزهم السلطات الايطالية ،وكان مكاتب الاعلامية عدة في روما وميلان وجنوا تسلموا الرسالة التي وزعتها الكتب الالوية الحمراء دون تحديد مدة اطلاق سراح ، والتاكيد على اطلاق سراح زعيمهم توكو رشيو وهو الرجل الاول وعيم كتائب الالوية الحمراء ، وعندما لم تلقى الاذان الصاغية من قبل

الحكومة اصدرت الكتائب بيانا اشارت فيه ان المنظمة نفذت حكم الاعدام الدو مورو وقامت المنظمة بنشر البيان ، الا ان ذلك بعد مدة عادت الى المفاوضة مع الحكومة من اجل اطلاق سرح عدد من المعتقلين من كتائب الالوية ، الامر الذي دعى الحكومة الى عقد جلسة طارئة بعد تلقيها بيانات من كتائب الالوية الحمراء حول رفضها اي وساطات مالم تتخذ الحكومة بتنفيذ شروطها ، مطالبة الى اتخاذ كافة الاجراءات ، وان مصيره وصل الى نقطة الصفر وان امر الاعدام اصبح مسالة وقت (العراق ، ١٩٧٨).

كانت كتائب الالوية الحمراء ارسلت عن طريق صناديق البريد صورة الى رئيس الوزراء الدو مورو ووجد في هذه الصناديق والتقطت صورة وهو في سجن الشعب التابع الى كتائب الالوية الحمراء وكانت خلف الصورة شعار الكتائب ولم تتحدث او يوجد اي تعليقات على الصورة ولكن فقط ارسلت صورة (الجمهورية ،١٩٧٨). وكانت عائلة زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي المختطف الدو مورو ناشدت المختطفين والسلطات الايطالية واعربت زوجة الدو مورو في رسالة نشرتها الصحف الايطالية عن املها في إطلاق سراح وتامل في ان تقوم الحكومة باجراءات التفاوض مع كتائب الالوية الحمراء وأنها لاتصدق باعدام زوجها الدو مورو، ولاسيما وان بعض الوكالات تلقت مكالمات هاتفية من كتائب الالوية الحمراء تشير الى تنفيذ حكم الاعدام بالمقابل القت الشرطة الايطالية تسعة اشخاص يشتبه بهم في قضية اختطاف رئيس الوزراء الدو مورو (الجمهورية ،١٩٧٨).

وكان حزب الشيوعي الايطالي رفض بشدة تدخل الولايات المتحدة في شؤون ايطاليا الداخلية وقد اشارت جريدة الاونيتا الناطقة باسم الحزب الشيوعي الايطالي وان الحزب الايطالي يرفض تدخل الولايات المتحدة الامريكية لان يتعارض مع مزاعم الرئيس الامريكي جميس كارتر حول عدم التدخل في الشؤون الايطالية ولاسيما وان هناك ضغوط من الولايات المتحدة تمارس في قضية الدو مورو(الجمهورية ،١٩٧٨)، ووجه كتائب الالوية الحمراء انذار الى حكومة جوليو اندريوتي والحزب الديمقراطي المسيحي ، واعطت مهلة ساعات بشان اطلاق سراح عددها من اعضاء مقابل الافراج عن رئيس الوزراء السابق الدو مورو ، وعقد على اثر ذلك لقاء بين رئيس الحكومة جوليو اندرتوتي وعدد من رؤساء المجموعات البرلمانية لمناقشة الاوضاع حول مصير رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي المختطف (الثورة ، ١٩٧٨).

انتقد الحزب الشيوعي الايطالي مقترحا قدم من الحزب الديمقراطي المسيحي حول تخفيف العقوبات المفروضة على السجناء من اعضاء كتائب الالوية الحمراء والسياسيين من اجل اقناع مختطفين رئيس الوزراء السابق الدو مورو بالافراج عنه وقال الحزب الشيوعي ان مقترح تخفيف العقوبات هو الرضوخ من قبل الحكومة لمطالب الخاطفين (الثورة، ١٩٧٨). وطالب رئيس منظمة تحرير الفلسطينية ياسر عرفات كتائب الالوية الحمراء باطلاق سراح رئيس الوزراء السابق الدو مورو، وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان ياسر عرفات ناشد خاطفي الدو مورو باطلاق سراحه في اسرع وقت (الثورة ،١٩٧٨)، واعلن الحزب الشيوعي الايطالي ان الحزب لدية معلومات تشير الى وجود محاولات لعرقلة قضية التحقيق في حادثة اختطاف رئيس الوزراء السابق الدو مورو ، وبين سكرتير الحزب الشيوعي بيرلتنجوبر ان التحقيقات لم تتقدم على الرغم من مضي خمسون يوما ونتائجه هي نفسها ، ولاسيما وان عناصر الشرطة عثرت على مخابئ للكتائب الالوية الحمراء في الثامن عشر من نيسان سنة ١٩٧٨ وعثر فيها تقارير ومعلومات حول الاختطاف ، ولذا اعد الحزب الشيوعي ان هناك محاولات تهدف من وراء ذلك استهداف الشخصية بجانبها السياسي ، ومن دوائر اكبر ، ولذا فان التقارير التي كانت تتحدث عن محاولات من قبل الولايات المتحدة في عرقلة موضوع الاختطاف بدأت واضحة المعالم من خلال العثور على تقارير ومعلومات ولم يظهر الى العلن او على الاقل اطلاع الاحزاب الرئيسة ومنها حزب الشيوعي الايطالي بذلك(الثورة ، ١٩٧٨).

نهاية الدو مورو

اشارت جريدة الثورة العراقية في عددها الصادر في العاشر من ايار اخيرا انتهت قصة اختطاف الدومورو بقتله والعثور على جثته في العاصمة روما ، وبينت تم العثور على جثة زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو بالقرب من مقر الحزب الشيوعي الايطالي في منطقة كايتاني في العاصمة الايطالية روما مغطاه ببعض الاغطية . وعثر عليها بعد تلقي مكالمة من مجهول حول مقتلة، وتعرض رئيس الوزراء السابق الدو مورو الى اطلاقات نارية عدة من مسدس وعرضت وسائل الاعلام صورة الدو مورو وهو ملقاه في مقعد الخلفي لسيارة نوع رينو ٤، وأعلن الطب العدلي في وزارة الصحة الايطالية الى ان رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو تعرض الى خمسة اطلاقات نارية في منطقة الصدر والرأس، وتم قتلة قبل ايام عدة وكان طليق اللحية (الثورة ،١٩٧٨).

على إثر حادثة مقتل زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي قدم وزير الداخلية فرانسيسكو توسيغا استقالته من منصبة (الثورة ،١٩٧٨) ، وكانت جريدة الثورة نشرت تقريرا حول مقتل رئيس الوزراء السابق الدو مورو واشار التقرير مقتل مورو نهاية الازمة ام بداية لها ، واضاف التقرير الى ان الافراج عنه رئيس الوزراء السابق الدو مورو ولكن جثة هامدة تحمل ستة رصاصات بعد ان عاشت ايطاليا مرحلة قلقة وصعبة جدا وان الاختطاف احدث اختلال في صفوف الحزب الديمقراطي المسيحي على الرغم من المنشدات التي ارسلها الدور مورو الى زملائه في الحزب يناشدهم في التدخل لانقاذ حياته . الامر الذي ادى الى فريقين من الحزب الاول يرى الرضوخ الى مطالب كتائب الالوية الحمراء من خلال اطلاق سراح زعيمهم وقسم الاخر رفض ذلك وكان الحزب الشيوعي الايطالي يؤيد هذا الرأي بينما الحزب الاشتراكي من الداعين الى القبول بشروط المختطفين . وكانت من اليوم الاول لاختطاف من يخلف الدو مورو في زعامة الحزب (الثورة، ١٩٧٨).

ورفضت عائلة الدو مورو اشتراك اي ممثل من الحكومة او من الحزب الديمقراطي المسيحي او الاحزاب الاخرى في مراسيم تشيع الدو مورو، وشهدت مراسيم دفن زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي بدون حضور حكومي او حزبي واقتصرت المراسيم فقط على افراد اسرته واصدقائه المقربين، وطالبت الحركة الاجتماعية الايطالية تطبيق الاحكام العرفية في ايطاليا بعد اعلان وزير الداخلية فرانسيسكو كوسيغا استقالته (الثورة، ١٩٧٨).

وانعكست حادثة اختطاف زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي على مسرح العملية السياسية ، فقد ادى وفاة الدو مورو رئيس الحزب الى فقدان مفكر وعقلية سياسية ولاسيما وان الحزب الديمقراطي المسيحي حكم البلاد اكثر من ثلاثين سنة وكان الضامن للحل التاريخي الذي اعاد الحياة السياسية الى الهدوء خلال الازمة الاقتصادية والسياسية التي عصفت في البلاد بعد الحرب العالمية الثانية ، وعمل الدو الى سياسة التعاون وبالاخص بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي ، كانت سياسة التعاون انعكست على الاوضاع في البلاد لانهما الحزبين المؤثرين في العملية السياسية في إيطاليا (الف باء ، ١٩٧٨).

الخاتمة:

شكلت حادثة اختطاف زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي مرحلة مهمة في تاريخ ايطاليا ، ولاسيما وان كان مرشح الاوفر حظا في رئاسة الجمهورية ، الامر الذي ادى الى ان تكل مرحلة اختطاف والسنوات التي سبقتها سنوات تعرف بسنوات الرصاص وخلال مرحلة البحث تم استنتاج العديد من النقاط المهمة وهي :-

١. شكل حادث الاختطاف مرحلة انتقالية مهمة ادت الى نهاية الخلاف بين الاحزاب الايطالية وكذلك تنهي ازمة التي عرفت بسنوات الرصاص.

٢. استمرت عملية اختطاف زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي خمسة خمسون يوما وانتهت بمقتل الدو مورو.

٣. فشل جميع المفاوضات التي جرت بين الحكومة الايطالية وكتائب الالوية الحمراء.

٤. شكلت الصحافة مادة مهمة في تغطية الحدث المهم والابرز في تاريخ ايطاليا ومن قبل جميع الوكالات العالمية والعربية والعراقية.

٥. ادت الصحافة العراقية في متابعة احداث الاختطاف مهمة بسبب متابعتها اليومية وعلى مدى ايام الاختطاف.

٦. على الرغم من تغطية الاحداث الا انها لم تعطي المساحات الواسعة للاختطاف او كتابة المقالات الى الاحداث المهمة التي شهدها ايطاليا، ولاسيما وان الحدث يمثل زعيم معروف، فضلا له الثقل السياسي على العديد من الدول.

٧. اخذت الاخبار التي تنشرها الصحف العراقية اخبار القصيرة عن الحادث بل ان الحادث مهمة يضاهي العديد من الاخبار الا انها هذه الاخبار اخذت حيزا أكثر من حادث الاختطاف.

المصادر:

اولا: الكتب العربية:

١. الحسيني الحسيني معدّي، (٢٠١٤)، أشهر الاغتيالات في العالم، ط٣، القاهرة، دار الكنوز للنشر والتوزيع.

٢. عبد الوهاب الكيالي واخرون، (١٩٩١)، الموسوعة السياسية، ج٢، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ثانيا: البحوث والدراسات:

١. احمد يوسف احمد، ازمة نظام الحكم في ايطاليا، السياسة الدولية (مجلة)، العدد ٢١، تشرين الاول ١٩٧٠.

٢. حسن خلف هاشم العلاق، التجربة الاصلاحية في ايطاليا ١٩٧٤-١٩٨٨ دراسة تاريخية، مجلة كلية للعلوم التربوية والانسانية، العدد ٥١ ، اذار ٢٠٢١.

٣. هالة سعودي، الازمة السياسية في ايطاليا، السياسة الدولية ، العدد ٥٢، نيسان ١٩٧٨.

٤. نزيرة الافندي، الانتخابات الايطالية والمعضلة السياسية الايطالية، السياسة الدولية، العدد ٢٨، حزيران ١٩٧٧.

ثالثا : الصحف والمجلات .

١. الثورة (جريدة) ، العدد ٢٩٩٦، ٢ ايار ١٩٧٨.

٢. الثورة ، العدد ٢٩٩٩، ٥ ايار ١٩٧٨.

٣. الثورة، العدد ٣٠٠٠، ٧ ايار ١٩٧٨.

٤. الثورة، العدد ٣٠٠٢، ٩ايار ١٩٧٨.

١. الثورة، العدد ٣٠٠٣، ١٠ ايار ١٩٧٨.

٢. الثورة، العدد ٣٠٠٤، ١١ ايار ١٩٧٨.

٣. الثورة، العدد ٣٠٠٥، ١٢ ايار ١٩٧٨.

٤. الاخبار(جريدة) المصرية ، العدد ٤٣٢٢،١٩ آب ٢٠٢١.

٥. الجمهورية (جريدة) ، العدد ٣٢٠٩، ١٢ اذار ١٩٧٨.

٦. الجمهورية ، العدد ٣٢٢١، ١٧ اذار ١٩٧٨.

٧. الجمهورية ، العدد ٣٢٢١، ١٧ اذار ، ٢٥ اذار ١٩٧٨.

٨. الجمهورية ، العدد ٣٢٢٣ ، ٢٠ اذار ١٩٧٨.

٩. الجمهورية ، العدد ٣٢٢٤ ، ٢١ اذار ١٩٧٨.

١٠. الجمهورية ، العدد ٣٢٥٦، ٢٧نيسان ١٩٧٨.
١١. الجمهورية ، العدد ٣٢٥٦، ٢٧ نيسان ١٩٧٨.
١٢. الجمهورية ، العدد ٣٢٥٧، ٢٨ نيسان ١٩٧٨.
١٣. الجمهورية ، العدد ٣٢٢٩، ٢٧ اذار ١٩٧٨.
١٤. الجمهورية ، العدد ٣٢٣٣، ٣١ اذار ١٩٧٨.
١٥. الجمهورية ، العدد ٣٢٣٤، ١ نيسان ١٩٧٨.
١٦. الجمهورية ،العدد ٣٢٣٥، ٣ نيسان ١٩٧٨.
١٧. الجمهورية ، العدد ٣٢٣٨، ٦نيسان ١٩٧٨.
١٨. الجمهورية ، العدد ٣٢٤٤ ، ١٤ نيسان ١٩٧٨.
١٩. الجمهورية ، العدد ٣٢٤٧ ، ١٧ نيسان ١٩٧٨.
٢٠. العراق ، العدد ٦٣١ ، ٢٥ اذار ١٩٧٨.
٢١. العراق ، العدد ٦٤٧ ، ١٢ نيسان ١٩٧٨.
٢٢. العراق (جريدة) ، العدد ٦٣٧ ، ١ نيسان ١٩٧٨.
٢٣. العراق ، العدد ٦٤٧ ، ١٢ نيسان ١٩٧٨.
٢٤. العراق ، العدد ٦٥٨، ٢٥نيسان ١٩٧٨.
٢٥. العراق (جريدة) ، العدد ٦٧١، ١٠ ايار ١٩٧٨.
٢٦. العراق (جريدة) ، العدد ٦٢٤ ، ١٧ اذار ١٩٧٨.
٢٧. العراق (جريدة) ، العدد ٦٣١ ، ٢٥ اذار ١٩٧٨.
٢٨. الف باء (مجلة)، العدد ٥٠٤، ١٧ايار ١٩٧٨.

Sources

First: Arabic books:

1. Al-Husseini Al-Husseini Maadi, (2014), The Most Famous Assassinations in the World, 3rd edition, Cairo, Dar Al-Kunoz for Publishing and Distribution.

2. Abdel Wahab Al-Kayyali and others, (1991), The Political Encyclopedia, vol. 2, 2nd edition, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing.

Second: Research and studies:

1. Ahmed Youssef Ahmed, The Crisis of the Government in Italy, International Politics (magazine), No. 21, October 1970.

2. Hassan Khalaf Hashim Al-Alaq, The Reform Experience in Italy 1974-1988, a Historical Study, College Journal of Educational and Human Sciences, Issue 51, March 2021.

3. Hala Saudi, The Political Crisis in Italy, International Politics, No. 52, April 1978.

4. Nazira Al-Afandi, The Italian Elections and the Italian Political Dilemma, International Politics, No. 28, June 1977.

Third: Newspapers and magazines.

1. Al-Thawra (newspaper), issue 2996, May 2, 1978.

2. Al-Thawra, Issue No. 2999, May 5, 1978.

3. Al-Thawra, Issue 3000, May 7, 1978.

4. Al-Thawra, Issue No. 3002, May 9, 1978.

2. Al-Thawra, Issue No. 3003, May 10, 1978.

3. Al-Thawra, Issue No. 3004, May 11, 1978.

4. Al-Thawra, Issue No. 3005, May 12, 1978.

5. Al-Akhbar (Egyptian newspaper), Issue No. 4322, August 19, 2021.

6. Al-Jumhuriya (newspaper), No. 3209, March 12, 1978.

7. Al-Jumhuriya, Issue No. 3221, March 17, 1978.

8. Al-Jumhuriya, Issue No. 3221, March 17, March 25, 1978.

9. Al-Jumhuriya, Issue No. 3223, March 20, 1978.

10. Al-Jumhuriya, Issue No. 3224, March 21, 1978.
11. Al-Jumhuriya, Issue No. 3256, April 27, 1978.
12. Al-Jumhuriya, Issue No. 3256, April 27, 1978.
13. Al-Jumhuriya, Issue No. 3257, April 28, 1978.
14. Al-Jumhuriya, Issue No. 3229, March 27, 1978.
15. Al-Jumhuriya, Issue No. 3233, March 31, 1978.
16. Al-Jumhuriya, Issue No. 3234, April 1, 1978.
17. Al-Jumhuriya, Issue No. 3235, April 3, 1978.
18. Al-Jumhuriya, Issue No. 3238, April 6, 1978.
19. Al-Jumhuriya, Issue No. 3244, April 14, 1978.
20. Al-Jumhuriya, Issue No. 3247, April 17, 1978.
21. Iraq, Issue No. 631, March 25, 1978.
22. Iraq, Issue No. 647, April 12, 1978.
23. Iraq (newspaper), Issue No. 637, April 1, 1978.
24. Iraq, Issue No. 647, April 12, 1978.
25. Iraq, Issue No. 658, April 25, 1978.
26. Iraq (newspaper), Issue No. 671, May 10, 1978.
27. Iraq (newspaper), Issue No. 624, March 17, 1978.
28. Iraq (newspaper), Issue No. 631, March 25, 1978.
29. Alif Baa (magazine), Issue 504, May 17, 1978.